اتفاق الأصول الدلالية للجذور الثنائية في ثلاثة كتب في مقاييس اللغة

Semantic agreement of binary roots in three book of language standards

علا عبد السلام سليمان
د. إدريس سليمان مصطفى
أستاذ مساعد
جامعة الموصل– كلية التربية للبنات

Ula Abdulsalam Sulaiman
Dr. Idrees S. Mustafa
University of Mosul - College of education for girls

Ula.Abdulsalam@gmail.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢٢/٩/٢٨
تاريخ القبول ٢٠٢٢/١١/٨

الكلمات المفتاحية: الدلالة المحورية، الجذور، مقاييس اللغة

Keywords: Axil sign, the root, language standars

الملخص

لقد شغل مصطلح الأصل الذي وضعه ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة مساحة واسعة عند الباحثين، لأنَّه في تأليفه لهذا المعجم اتكأ على فكرة الدلالة المحورية –كما يسميها البعض– أو المعنى العام – كما يطيب للبعض تسميته بذلك – الذي يربط اشتقاقات الجذر الواحد، ولكي لا نخرج عن الإطار الذي أطره ابن فارس فقد عمدنا في بحثنا هذا إلى إيجاد علاقة تربط هذه الأصول، ومن خلال البحث والاستقراء استخلصنا مجموعة من الجذور الثنائية التي تكون متفقة في الأصل الدلالي على الرغم من كونها في كتب متفرقة فمنها ما وُجد كجذرين في كتاب متفقة مع جذر آخر من كتاب ثان ومتفقة أيضا مع جذر آخر من كتاب ثالث .

Abstract

The term semantic origin which was put bu Ibn Faris in his dictionary of language standards, occupied a wide space among researchers because in composing this dictionaty he relied on idea of pivotal sign –as some like to call it that- which linkes the derivations of the one root, in order not to deviate from the framework framed by Ibn Faris, we have deliberately sought in this researcg to find a relationship linking these origins, some of them are found as two roots in one cgapter, consistent with another root from a second ghaptrt, and also consistent with another root from a third chapter.

المقدمة

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، وعلى من استن بسنته واهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد:

لقد نال القسم الأعظم من المعاجم المدح والثناء من العلماء الأولين، حيث ذُكِرت هذه المعجمات في الكتب والأخبار المتناقلة عن جهابذة العربية، لكن معجم مقاييس اللغة لم ينل حظه الكافي من هذه الثناءات؛ ربما لأن هذا المعجم قد سبق عصره وأوانه ليكون متربعا على عرش المعاجم والبحوث الدلالية اليوم، لينال حظًا وافراً من الاهتمام والدراسة وليعد مصرا مهما يعاد إليه في الدراسات.

جاء بحثنا مقسمًا على مبحثين، الأول : اتفاق الأصول الدلالية للجذور الثنائية في اللزوم، والانتشار، والستر، والآخر: اتفاق الأصول الدلالية للجذور الثنائية في الارتفاع، والتكره، وفي الختام أهم النتائج التي توصلنا إليها، ومن أُمهات الكتب التي أنارت لنا هذا البحث هي: **العين** للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، **وتهذيب اللغة** لأبي منصور الأزهري(ت٣٧٠هـ) ، **ومقاييس اللغة** لأحمد بن فارس اللغوي(ت٣٩٥هـ)، **والمحكم والمحيط الأعظم** لابن سيده(ت٤٥٨هـ)، **وتاج العروس** للزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين.

توطئة: مفهوم الأصل والجذر والفرق بينهما

الجذر لغة واصطلاحا:

في اللغة ((الجَذرُ أصل اللِّسان وأصل الذِّكر، وأصل كل شيء، وأصل الحِساب الذي يقال: عشرة في عشرة أو كذا في كذا، نقول: ما جذره؟ أي: ما مبلغُ تمامه؟ فتقول: عشرة في عشرة، مائةٌ، (وخمسةٌ في خمسة، خمسة وعشرون، فجَذرُ مائةٍ عشرة، وجَذرُ خمسةٍ وعشرين خمسةٌ))[١] ، ويقال: جذر الشيء؛ أي: أصله ومبلغه[٢]، وفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ: ((احْبِس المَاءَ حَتَّى يَبْلُغ الجَذْر)) [٣] يُريد مَبْلَغ تَمام الشُّرب، وَحَدِيثُ حُذيفةَ ((نَزلَت الأَمَانَةُ في جَذْرِ قُلوب الرِّجَالِ)) [٤]؛ أَي: فِي أصلها.

الجذر في الاصطلاح: هو أصل الاشتقاقات التي أُخِذَت عن المادة المركبة من حروفه، فالكاف والتاء والباء هو جذر لكاتب ومكتوب وكتابة وغيرها من الاشتقاقات.

الأصل لغة واصطلاحا:

ذكر عن الهمزة والصَّاد واللَّام، أنَّ لها ثلاثة أُصول مُتبَاعدةٍ بَعضهَا من بعض، أَحَدُهَا: أَسَاسُ الشَّيْءِ[٥]، وجاء الأصلُ: ((أسفلُ كلِّ شَيْء، وَيُقَال: اسْتَأْصَلَتْ هذه الشجرةُ، أَي: ثَبَتَ أَصلُها، واسْتَأْصَلَ الله بني فلَان؛ أَي: لم يَدَعْ لَهُم أصلاً[...] ورجُل أَصِيل: له أَصْل)) [٦]، والأُصولِ واحدها الأَصْلُ: وقولهم جاءوا بأَصيلَتِهِمْ؛ أي: بأجمعهم و يقال: أَصْلٌ مُؤَصَّلٌ، وقولهم لا أَصْلَ له ولا فَصلَ، الأَصْلُ: الحسبُ، والفصل: اللسانُ، واسْتَأْصَلَهُ، أي قلعَه من أصله [٧].

والأصل اصطلاحا: ((مَا يبْنى عَلَيْهِ غَيره)) [٨]، وهو ما يُفتقر إليه، ولا يَفتقر هو إلى غيره، والأصل: ما يثبت حكمه بنفسه ويبنى على غيره [٩]، ويمكننا تعريف الأصل: بأنَّه

---

(١) العين، مادة (ج ذ ر): ٩٣/٦، وينظر: الصحاح: الجوهري، مادة (ج ذ ر):٦١٠/٢، ومقاييس اللغة، مادة (ج ذ ر): ٤٣٦/١.

(٢) أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ج ذ ر): ١٢٨/١.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير:٢٥٠/١.

(٤) المصدر نفسه:٢٥٠/١.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (أ ص ل): ١٠٩/١.

(٦) تهذيب اللغة، مادة (أ ص ل):١٦٩/١٢.

(٧) ينظر: الصحاح، مادة (أ ص ل): ١٦٢٣/٤.

(٨) الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة: الأنصاري:٦٦.

(٩) ينظر: التعريفات: الجرجاني:٨٢.

المعنى الذي قيس في كل الاشتقاقات، أو لُمِح فيها هذا الأصل في الاشتقاقات كلها لجذر معين.

يمكن القول: إنَّ الكلمات الثلاث (الجذر، والمادة، والأصل) تسميات مترادفة تُطلق على مدلول واحد تختلف في زاوية النظر إليه، فإن كل واحد من هذه الدوال يصف المدلول بأوصاف تطابق اشتقاقه اللغوي.

المبحث الأول

اتفاق الأصول الدلالية للجذور الثنائية في اللزوم، والانتشار، والستر

اللُّزُوم

ناظرنا ثلاثة جذور ثنائية عند ابن فارس سردها في مقاييس اللغة، مشتركة الدلالة المحورية في (اللزوم) وهي: **(ب ن، ح ب، ل ب)** [١].

اللزوم لغة من: ((لَزِمَ الشيءُ يَلْزَمُ لُزُومًا ثَبَتَ وَدَامَ، ويتعدى بالهمزة، فيقال أَلْزَمْتُهُ؛ أَي: أَثْبَتُّهُ وَأَدَمْتُهُ وَلَزِمَهُ المال وَجَبَ عليه وَلَزِمَهُ الطَّلَاقُ وَجَبَ حُكْمُهُ وهوَ قَطْعُ الزَّوْجِيَّةِ، وَأَلْزَمْتُهُ المال والعمل وغيرَه فَالْتَزَمَهُ، وَلَازَمْتُ الْغَرِيمَ مُلَازَمَةً وَلَزِمْتُهُ أَلْزَمُهُ أَيضًا تَعَلَّقْتُ بِهِ وَلَزِمْتُ بِهِ)) [٢]، وقيل: هو أصل صحيح دلالته مُصَاحَبَة الشيء للشيء دائمًا، يقال: لَزِمَهُ الشيء يَلْزَمُهُ، وَاللِّزَامُ: العذاب الْمُلَازِمُ لِلْكُفَّارِ [٣]،((والالتزام: الاعتناق)) [٤]، واللُّزُوم يأتي بِمَعْنى بِمَعْنى امْتنَاع الانفكاك، وبمعنى التّبعِيَّة، وكل واحد منهما مُتَعَدٍّ بِنَفسِهِ، فَإِذا اسْتعْمل الأول مَعَ مِن، فَكَأَنَّهُ قيل: امْتنع انفكاكه مِنْهُ، وَإِذا اسْتعْمل الثَّانِي مَعَه فَكَأَنَّهُ قيل: ينشأ مِنْهُ، يُقَال: لزم فلَان بَيته إِذا لم يُفَارِقهُ وَلم يُوجد فِي غَيره[٥].

للجذر **(ب ن)** أصل واحد، يدل على اللُّزُومُ وَالإِقَامَةُ، وقيل: الإِبْنَانُ اللُّزُومُ، ويقال: أَبَنَّتِ السَّحَابَةُ: إِذَا لَزِمَتْ، وَأَبَنَّ القوم بِمَحَلَّةٍ: أَقَامُوا، وقولهم: بَنَّنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُبَنَّنٌ، وذلك أَنْ يَربِط الشَّاةَ لِيُسَمِّنَهَا، وَقيل: اشتقاق البَنَانِ من قولهم أَبَنَّ بالمكان: إذا أقام؛ فَالبَنَانُ بِهِ يُعْتَمَدُ كُلُّ مَا يَكُونُ لِلْإِقَامَةِ وَالحَيَاةِ، وَالبَنَّةُ قد تستعمل في الطِّيبِ، فيقال أجد في هذا الثوب بَنَّةً طَيِّبَةً من عُرْفِ ثُفَّاحٍ أَوْ سَفَرْجَلَ؛ لِأَنَّ الرَّائِحَةَ تَلْزَمُه، والبَنِينُ مِنَ الرِّجَالِ العَاقِلُ المُتَثَبِّتُ، ويقال:هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ البَنَّةِ، وَالبُنَانَةُ الرَّوْضَةُ المُعْشِبَةُ؛ لِأَنَّ الرَّوْضَةَ المُعْشِبَةَ لَا تَعْدَمُ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ[٦]، وجاء في الأثر ((إِنَّ لِلْمَدِينَةِ بَنَّة)) [٧]، البَنَّة: الرِّيحُ الطَّيِّبة، وَجاء أيضًا حَدِيثُ عَلِيٍّ رضي الله

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة:١٩٢/١، ٢٦/٢، ١٩٩/٥ .

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (لزم):٥٥٢/٢.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (لزم):٢٤٥/٥.

(٤) الصحاح، مادة (لزم):٢٠٢٩/٥.

(٥) ينظر: الكليات:٧٩٥.

(٦) ينظر: مقاييس اللغة:١٩٢/١، وتاج العروس، مادة (بنن):٢٧٧/٣٤-٢٧٨.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر:١٥٧/١.

عنه ((قَالَ لَهُ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ مَا أحسَبُك عَرَفْتَنِي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَالَ: بَلَى وَإِنِّي لأجدُ بَنَّة الغزْل مِنْكَ)) [١]، ؛ أَي: رِيحَ الغزْل، وَأَنْشَدَ الشاعر[٢]:

يُعَيِّرُنِي قَوْمِي بِأَنِّي مُبَنِّنٌ وَهَلْ بَنَّنَ الْأَشْرَاطَ غَيْرُ الْأَكَارِمِ

والجذر (ح ب) لـه أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ، منها اللُّزُومُ وَالثَّبَاتُ، فَالحُبُّ وَالمَحَبَّةُ، اشْتِقَاقُهُ مِنْ أَحَبَّهُ إِذَا لَزِمَهُ[٣]، ومنـه: ((أحبَبْتـه نَقيضُ أبغضـته، والحِبُّ والحِبّةُ بمنزلـة الحبيب والحبيبـة، والحُبُّ: الجَرَّةُ الضَّخمةُ ويُجمَعُ على: حِبَبة وحِباب[...]، وحَبّة القلب: ثَمَرَتُه، ويقالُ: حبّ إلينا فـلان يَحَـبُّ حُبّـاً،))[٤]، وعَـن ابْـن الأَعرَابِـي:((حُـبَّ إذا أُتعِـب، وحَـبَّ إذا وقـف، وحَـبّ إذا تودد))[٥]، ومن دُعاءِ الأَعراب اللهم حَبِّبْ بين نِسائِنا، وبغض بين رعائنا، ذلك: أَنَّ الحُبّ بين بين النساء يدعوهن إلى التَّعاون في العمل والاجتماع عَلَى السّمَر والغزْل، وعن الرعاء إذا تباغَضَت تفرَّقَت في المَراعِي فكان أسمَنَ للغنم[٦]، ((واسْتَحبَّه كأَحَبَّه، وَإِنَّهُ لَمِن حُبَّةِ نَفسِي؛ أَي: مِمَّن أُحِبُّ، وحُبَّتُكَ: مَا أَحْبَبْتَ أَن تُعْطاه أَو يكون لَك، واخْتَرْ حُبَّتَك من النَّاس وَغَيرهم؛ أَي: الَّذِي تُحَبُّه، والمَحَبَّةُ أَيْضًا: اسْمٌ للحُبِّ،[...] والحِبُّ: المحبوب، وَكَانَ زيد بن حَارِثَة يُدْعَى حِبّ رَسُول الله صلى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وجمعُ الحِبّ أحبابٌ وحِبَّانٌ وحُبُوبٌ وحِبَبَةٌ وحُبٌّ، هَذِه الأَخِيرَة إِمَّا أَن تكون من الجمع العَزِيز، وَإِمَّا أَن تكون اسْما للجمع)) [٧]، قال تعالى﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ﴿٢٠﴾ ﴾ [سورة الفجر] ، ((أي: حبًا كثيرًا مع حرص وشره ومنع حقوق وعدم انتفاع[...] وفيه إشارة إلى أنَّ الحب للمال طبيعي، فلا يتخلص منه المرء بالكلية إلا أن يكون من الأقوياء، فكأنه أشار إلى أنَّ حبه إذا لم يشتد لا يكون مذمومًا؛ أي: تميلون إلى جمع المال ميلًا شديدًا، ميراثًا كان أو غيره))[٨]، وقال الأعشى[٩]:

فَرَمَيْتُ غَفلةَ عَينِهِ عَنْ شَاتِهِ فأَصَبْتُ حَبّةَ قَلْبِهَا وطِحَالَها

---

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر:١٥٧/١.

(٢) البيت بلا نسبة، وهو في المعجم المفصل في شواهد العربية:٣٥٠/٧.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة:٢٦/٢.

(٤) العين، مادة (حب):٣١/٣.

(٥) تهذيب اللغة، مادة (حب):٨/٤.

(٦) ينظر: غريب الحديث للخطابي:٣٠٤/١.

(٧) المحكم والمحيط الأعظم، مادة(ح ب):٥٤٣/٢.

(٨) حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:٤٢٣/٣١.

(٩) ديوان الأعشى:٢٧.

والجذر **(ل ب)** هو ((أصل صحيح يدل على لُزوم وثبات، وعلى خُلُوص وَجَودة ، فالأول أَلَبَّ بالمكان، إذا اقام به، يُلِبُّ إِلْبَابًا، ورجل لَبٌّ بهذا الأمر، إذا لازَمَه، وحكى الفَراء: امرأة لَبَّةٌ: مُحِبة لِزوجها، ومعناه: أَنَّها ثابِتة على وُدِّهِ أَبَدًا، ومن الباب التَّلْبِيَةُ، وهو قولُه: لَبَّيْكَ، قَالوا: معناه: أنا مُقيم على طاعَتِك، وَنُصِبَ على المصدر، وَثُنِّيَ على معنى إجابةٍ بعد إجابة، وَاللَّبِيبُ: الْمُلَبِّي)) [١]، وقيل فِي حَدِيثِ الإِهْلال بِالحَجِّ: ((لَبَّيْك اللهمَّ لَبَّيْك)) [٢]، وهُوَ مِنَ التَّلْبِية، تعني إجابةُ الْمُنَادِي: أَيْ إجابَتِي لَكَ يَا رَبِّ، والتلبية مأخُوذةٌ مِنْ لَبَّ بِالمَكَانِ وأَلَبَّ به، إِذَا أَقَامَ به، وأَلَبَّ عَلَى كَذَا؛ أي: لَمْ يُفارقْه[٣]، فيلحظ أن أربع دلالات اجتمعت في هذا الجذر وهي اللزوم والثبات والإخلاص والجودة، وهذه توجد في حب المرأة لزوجها وفي التلبية بطاعة الله سبحانه وتعالى، قَالَ المُضرِب بن كعب[٤]:

فَقُلْتُ لَهَا فِيئِي إِلَيْكِ فَإِنَّنِي حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَاكَ لَبِيبُ

الجذور الثلاثة المذكورة **(ب ن، ح ب، ل ب)** لكل منها ما يميزها عن غيرها، فالجذر **(ب ن)** دلالة اشتقاقاته تدل على اللزوم والإقامة، ومنها الحقيقية نحو: أبنَّ القوم بمحلة؛ أي: أقاموا، وأُخرى مجازية يقال: البنين من الرجال هو العاقل المُتَثَبِّت ، وقد أطلق على البنان لفظه؛ لأن مُقومات الحياة من العمل وغيره تكون بواسطته، ولا أذهب في الجذر **(ح ب)** إلى ما ذهب إليه ابن فارس في معنى اللزوم والثبات؛ لأن الأولى أن يقتصر في الأصل على اللزوم فحسب ولا يذكر معه الثبات وهو ما فعله حين بيّن معانيَ الكلمات؛ فالحُب ملازم للقلب؛ لأنَّ مَحَلُّه القَلب، ولكنه ليس ثابتًا، والدليل على ذلك ما ورد في الحديث الشريف: ((إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ)) [٥]، فإذا كان البيت متقلبا غير ثابت فما بالُ الضيف الذي أُحِل فيه فمن الأولى ألّا يوصف بالثبات، أمَّا وجود بعض الميول القلبية للمال أو للأولاد أو للنساء فهذه من الأمور الفطرية التي جُبل الإنسان عليها والتي تكون متفاوتة بين الناس، ومما يُعَضِّد هذا الكلام ،أنَّه ((لما نزل بعبد الله بن شداد الموت دعا ابنًا له يقال له محمد، فأوصاه فقال: يا بُنيَّ، إذا أحببت حبيبًا فلا تفرِط، وإذا أبغضت بغيضًا فلا تُشطِط، فإنه كان يقال: أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون

---

(١) مقاييس اللغة:١٩٩/٥، وينظر: الصحاح، مادة (لبب):٢١٦/١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر:٢٢٢/٤.

(٣) ينظر: المصدر نفسه:٢٢٢/٤.

(٤) البيت بلا نسبة، وهو في المعجم المفصل في شواهد العربية:٣١١/١.

(٥) صحيح مسلم، رقم الحديث:٢٦٥٤، ٢٠٤٥/٤.

بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوما ما)) [١] ، والجذر (**ل ب**) خُصَّ بأربعة معان مجتمعة وهي: اللزوم والثبات والإخلاص والجودة، وهذه توجد في التلبية وطاعة الله سبحانه وتعالى، وفي حُب المرأة لزوجها.

الانْتِشَار

ذكر ابن فارس ثلاثة جذور ثنائية تحمل الأصل الدلالي (الانتشار) في :(**ذ ر، ش ر، ن ث**) [٢].

الانتشار من الجذر نشر وهو:((أصل صحيح يدل على نشر شيء وتَشَعُّبه، وَنَشَرْتُ الْخَشَبَةَ بِالْمِنْشَارِ نَشْرًا، وَالنَّشْرُ: الرّيح الطّيبة، واكتسى البازي رِيشًا نَشَرًا؛ أي: مُنْتَشِرًا واسعًا طويلًا، ومنه نَشَرْتُ الكِتَابَ، خلاف طويته، وَنَشَرَ الله الموتى فَنَشَرُوا، وَأَنْشَرَ اللَّهُ المَوْتَى أَيْضًا، قَالَ تَعَالَى:﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ ﴾ [سورة عبس])) [٣]، وقيل: النَشْرُ: الكلأ إذا يبس ثم أصابه مطر في دُبُر الصيف فاخضرَّ، وهو ردئ للراعية، وقد نَشَرَتِ الأرضُ فهي ناشِرَةٌ، إذا أنبتت ذلك، ويقال: النَشَرُ: أن تَنْتَشِرَ الغنم بالليل فترعى، والنَشْوارُ: ما تبقيه الدابة من العلف، والناشِرَةُ: واحدة النَواشِرِ، وهي عُروقٌ باطن الذراع، ونَشَرَ المتاع وغيره يَنْشُرُهُ نَشْراً: بسطه، ومنه ريحٌ نَشورٌ ورِياحٌ نُشُرٌ [٤].

الجذر(**ذ ر**) هو أصل واحد يدل على لَطَافَة وَانْتِشَار[٥]، وله عدَّة اشتقاقات منها ((الذَّرُّ: صِغارُ النَّمل، والذَّرُّ مصدر ذَرَرْت وهو أَخْذُكَ الشيءَ بأطراف أصابِعكَ تَذُرُّه ذَرَّ المِلْحِ على الخُبْز، وتَذُرُّ الدَّواءَ في العين، والذَّرُورُ اسمُ الدّواء اليابس للعَيْن، والذَّريرةُ: فُتاتُ قَصَبٍ من الطِّيبِ يُجاء به من الهند، كأنَّه قَصَبُ النُّشاب، والذُّرارةُ: ما تناثر من الشيء الذي تَذُرُّه، والذُّرِّيَّةُ فُعْلِيّة من ذررت؛ لأنّ اللَّهَ ذَرَّهم في الأرض فنَثَرَهُم فيها، كما أنَّ السُرِّية من تَسَرَّرْتُ، والجميع الذَّراريُّ، وإنْ خُفِّفَ جازَ، وذُرُورُ الشمس: طُلوعُها وسُقوطُها على الأرض)) [٦]، فالانتشار في هذا الجذر معه اللطافة وهو يوحي بانتشار الشيء الخفيف من غير كثافة المذرور على ما ذُرَّ عليه كما في ذر الملح وغيره.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر:٣٧٠/٧٣.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة:٣٤٣/٢، ١٨٠/٣، ٣٥٣/٥.

(٣) المصدر نفسه:٤٣٠/٥.

(٤) ينظر: الصحاح، مادة (نشر):٨٢٧/٢، ٨٢٨.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة:٣٤٣/٢.

(٦) العين، مادة (ذر):١٧٥/٨، وينظر: مجمل اللغة، مادة (ذر):٣٥٣، والمصباح المنير، مادة (ذرر):٢٠٧/١.

والجذر(**ش ر**) يَدُلُّ عَلَى الانْتِشَارِ وَالتَّطَايُرِ[١]، ويقال: الشَرُّ: نقيض الخير، ومنه قول امرأة من العرب: أعيذك بالله من نفسٍ حَرَّى، وعين شُرَّى؛ أي: خبيثة، من الشر، أخرجته على فُعْلَى، مثل أصغر وصغرى، وقوم أشرارٌ وأَشِرَّاءُ، وشِرَّةُ الشباب: حِرْصُه ونَشاطُه، والشِرَّةُ أيضاً: مصدر الشَرِّ، والشَرارَةُ: واحدة الشَرارِ، وهو ما يتطاير من النار، وكذلك والشُرُّ بالضم: العيبُ، يقال: ما قلت ذلك لِشُرِّكَ، وإنما قلته لغير شُرِّكَ؛ أي: لغير عيبك، والمُشارَّةُ: المخاصمةُ، وشَرَرْتُ الثوبَ: بسطْته في الشمس، وكذلك التشرير[٢]، وقيل:((رجل شَرِير، وشِرِّير، من قوم أشرار وشرِّيرين، وَهُوَ شَرّ مِنْك وَلَا يُقَال: أشرّ، حذفوه لِكَثْرَة استعمالهم إيَّاه، وَقد حَكَاهُ بَعضهم، وَهُوَ شَرّ النَّاس، وَفُلَان شَرّ الثَّلَاثَة، وشَرّ الاثْنَيْنِ)) [٣]، وثمة من ذهب إلى أنَّ الأصل الدلالي لشرر وشرشر هو انتشارٌ أو انبساطٌ مع حِدّة حقيقية[٤] ، وفي الحديث النبوي الشريف: ((لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عامٌ إلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ)) [٥].

والجذر(**ن ث**) يَدُلُّ عَلَى نَشْرِ شَيْءٍ وَانْتِشَارِهِ[٦]، ويقال:((نَثَّ الخَبَرَ يَنُثُّه، بالضّمّ، ويَنِثُّه بِالْكَسْرِ، نَثًّا، إذا أَفْشَاهُ، والنَّثُّ: نَشْرُ الحَدِيثِ، وَقيل: هُوَ نَشْرُ الحديثِ الَّذِي كَتْمُهُ أَحَقُّ من نَشْرِه،[...] إذا جَاوَزَ الاثْنَيْنِ سِرٌّ فإنّه بنَث وتَكْثِيرِ الوُشاةِ قَمِينُ)) [٧]، وقيل: نَثَا ونثيثا بمعنى رشح، فيُقَال: نَثَّ الوِعَاء ونَث العرق[٨]، قال حسان[٩]:

فَمَن مُبْلِغُ الصَّدِيقَ قَولًا كَأَنَّهُ إذا نَثَّ بَيْنَ المُسْلِمينَ المَبَارِدُ

نستخلص مما ذُكِر أن الجذور المذكورة تدل على الانتشار مع فارق بسيط بينها في دلالاتها، ففي الجذر(ذ ر) الانتشار معه اللطافة، وقد يكون هذا المعنى استشفه ابن فارس من الأمثلة الدال عليها التي تحمل معنى الخفة كما في الملح، وفي الجذر(ش ر) الانتشار معه التطايُر كما في الشرارة وهو المُتطاير من النار، ولعله أخذ منه أن الخير يخص والشر يعم

(١) ينظر: مقاييس اللغة:١٨٠/٣.

(٢) ينظر: الصحاح، مادة (شرر):٦٩٥/٢.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ش ر ر):٦١٢/٧.

(٤) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل، مادة (شرر):١١١٧/٢.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر:٤٥٨/٢.

(٦) مقاييس اللغة:٣٥٣/٥.

(٧) تاج العروس، مادة (نثث):٣٦٩/٥.

(٨) ينظر: المعجم الوسيط، مادة (نث):٩٠٠/٢.

(٩) البيت بلا نسبة في ديوان حسان، ولكنه ذكر في شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:٦٤٤٨/٩.

وينتشر؛ لأن الشر يكون منتشرًا فهو أعم من الخير وبه أشار ابن فارس رحمه الله إلى كونه الأصل، ونرى أنه لو اقتصر في الأصل في (ش ر) على الانتشار من غير تطاير لكان أولى وأقيس والله أعلم إذ التطاير لا يتصور في غالبية اشتقاقات الجذر، ولكنه قيد قد يكون ذكره ليفرده عن غيره من الانتشارات التي ذكرها في سوى هذا الجذر، والجذر(ن ث) أورد دلالته على نشر شيء وانتشاره، وكأنه فيه شيء من المبالغة فبعد النشر حصل الانتشار، كما في نث الخبر إذا أفشاه، وكما هو معلوم في الغالب بأن كل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى، فكأنَّ الخبر هو سر حقّه الكتمان، ونث الوعاء بمعنى رشح وحقّه البقاء داخل الوعاء.

السَّتْر

ورد معنى (السَّتر) كأصل دلالي لثلاثة جذور ثنائية ذكرها ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة، وهذه الجذور :**(ج ن، ظ ل، ك ن)** (١).

السَّتر في اللغة يدُلُّ على الغِطَاءِ، تقول: سَتَرْتُ الشَّيْءَ سَتْرًا (٢)، وجمع السِّتْرِ ((ستورٌ وأستار في أدنى العدد، وستَرتُه أسْتُرُهُ سَتراً وامرأةٌ ستيرةٌ: ذات سِتارةٍ، والسُّتْرةُ: ما استَتَرْتَ به من شيءٍ كائناً ما كانَ، وهو السِّتارُ والسِّتارةُ، والسُّتْرةُ: ما استتر الوجه به)) (٣)، والسَّتْر مصدر ستر الشَّيْء، وقيل: السِّتْر، الْحيَاء، وكل مَا يسْتَتر بِهِ، والسُتُر جمع سِتار(٤)، وقيل:((السُّتْرَةُ: السِّتْرُ وقد غَلَبَتْ على ما يَنْصِبُ الْمُصَلِّي قُدَّامَهُ من سَوْطٍ أَو عُكَّازَةٍ ، وَسُتْرَةُ السَّطْحِ ما يُبْنَى حولَهُ، ومنها قولُهُ: اسْتَأْجَرَ حَائِطًا لِيَبْنِيَ عليه سُتْرَةً)) (٥)، وجاء السِّتْر: بمعنى بمعنى الخوف، يقال: فلانٌ لَا يَسْتَتِر من الله بسِتْر؛ أَي: لَا يَخْشَاه ولا يَتَّقِيه، وهو مَجاز، وقيل: مَا لِفلانٍ سِتْرٌ ولا حِجْرٌ، فالسِّتْر: الحَيَاءُ، والحِجْر: العَقْل(٦)،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [سورة فصلت] ، وقال أيضا: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ ﴾[سورة الإسْرَاء].

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة:٤٢١/١، ٤٦١/٣، ١٢٣/٥.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (ستر):١٣٢/٣.

(٣) العين، مادة (ستر):٢٣٦/٧، وينظر: الصحاح، مادة (ستر):٦٧٦/٢.

(٤) ينظر: إكمال الإعلام بتثليث الكلام:٢٩٣/٢.

(٥) المغرب في ترتيب المعرب:٢١٧/١.

(٦) ينظر: تاج العروس، مادة (ستر):٤٩٨/١١.

الجذر (ج ن) قيل فيه: أصل واحد، وهو السَّتْرُ وَالتَّسَتُّرُ، فالْجَنَّةُ الْبُسْتَانُ وهو ذاك؛ لأَنَّ الشَّجَرَ بِوَرَقِهِ يَسْتُرُ، والْجَنَّةُ ما يَصِير إليه المسلمون في الآخرة، وهو ثواب مَسْتُورٌ عنهم اليوم[١]، وقيل:((الجِنُّ: جماعة وَلَدِ الجانِّ، وجمعهم الجِنَّةُ والجِنّانُ، سُمُّوا به لاستجنانهم من الناس فلا يُرونَ [...] والجَنانُ: رُوعُ القلبِ، يقال: ما يستقرُّ جَنانُه من الفَزَعِ، وأَجَنَّتِ الحاملُ الجنينَ؛ أي: الولد في بطنها، وجمعُه أَجِنَّة وقد جَنَّ الولدَ يجِنُّ فيه جَنّاً،[...] ويقال: أَجَنَّة اللَّيل وجَنَّ عليه اللَّيلُ إذا أظلم حتى يَستره بظُلمته، واستجنَّ فلانٌ إذا استتر بشيءٍ)) [٢].

والجذر (ظ ل) هو أصل واحد، يدُّل على سَتْرِ شَيءٍ لشيءٍ، وهوَ الذي يُسَمَّى الظِّلَّ، فَالظِّلُّ: ظِلُّ الإنسان وغيرِه، ويكون بالغَداة والعَشِي، والفَيْءُ لا يكون إِلَّا بِالعَشِيِّ، وتقول: أَظَلَّتْنِي الشَّجَرَةُ، وَظِلٌّ ظَلِيلٌ؛ أي: دَائِمٌ[٣]، ومن المجاز:((بتنا في ظِلِّ الليل)) [٤]، ويقال: ظِلٌّ لكلِّ شيء ساترٍ، مَحْمُوداً كان أَو مذموماً، فمن المَحْمودِ قولُه عَزَّ وجَلَّ:﴿ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾ ﴾ [سورة فاطر]، ومن المَذْمُوم قولُهُ تَعالى:﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ ﴾ [سورة الواقعة]، ويُعَبَّرُ بالظِّلِّ عَن العِزِّ، والمَنَعَةِ، والرَّفاهِيَةِ، ومنهُ قولُه تَعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ ﴾ [المرسلات:٤١]؛ وَكَذَا قُولُه تَعالَى:﴿ ۞ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ ﴾[سورة الرعد] وقولُه تَعالَى:﴿ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [يس:٥٦]؛ أَي: فِي عِزَّةٍ ومَناعَةٍ فالرفاهية متأتية من الراحة وكمال الأشياء وتوفرها في كل وقت متى شاء ومتى أراد، ؛ والظِّلُّ: اللَّيْلُ نَفْسُه[٥]، ويقال: ((ظَلَّ يفعل كذا بالنهار ظلولًا: نقيض: بات يفعل كذا بالليل بيتوتةً، قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾[سورة النحل]، ويقال أيضاً: ظَلْتُ: بحذف اللام المكسورة تخفيفاً)) [٦]، قال سُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:((سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ -كَانَ- قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسْجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ:

(١) ينظر: مقاييس اللغة:١/٤٢١.
(٢) العين، مادة (جن):٦/٢٠.
(٣) ينظر: مقاييس اللغة:٣/٤٦١.
(٤) أساس البلاغة، مادة (ظ ل ل):١/٦٢٥.
(٥) ينظر: تاج العروس، مادة (ظ ل ل):٢٩/٤٠٣.
(٦) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:٧/٤٢٢٣.

اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتَ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ إِلَى نَفْسِهَا، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يمينه)) [١].

الجذر **(ك ن)** أصل واحد يدل على سَتْرٍ أَو صَوْنٍ [٢]، وقيل:((الكِنُّ: كلُّ شَيْء وقَى شَيْئا فَهُوَ كِنُّه وكِنانُه، وَالفِعْل من ذَلِك كُنْتُ الشيءَ؛ أَي: جعلتُه فِي كِنّ، أكنُّه كَنّاً)) [٣]، وكَنَنْت الشّيء أكُنُّه كَنّاً وكُنوناً وأكْنَنْته: سترته، والكِنّ والكِنان والكِنَّة: هو ستر كل شَيء ووقاؤه وَالجمع أكِنّة، ويقال: كننتُ الشّيء فِي صَدْرِي أكنه كُنًّا وأكنَنْتُه، وكننت عَنهُ أَمْرِي؛ أي: أخفيته، وَقيل: أَكْنَنْت الشّيء: سترته، وكنَنْتُه: صنته، واكْتَنَّت الْمَرْأَة: غطت وَجهَهَا حياءً وَمِنْه الكانون المُصطلى كَأَن النّار اكتنّت فِيهِ[٤].

قَالَ الْحُطَيْئَةُ [٥]:

أَغِرْبَالًا إِذَا اسْتُودِعْتِ سِرًّا وَكَانُونًا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَا؟

فالجذر **(ج ن)** دلالته السَّتر والتَّستُر يعني حدوث السَّتر نتيجة للتستر، مثلا الجانّ سُتِر عن الإنسان بسبب قدرة نظر الإنسان المحدودة، فلولا وجود هذا الحاجز في خلق الإنسان لكان الجانّ مرئيا بالنسبة للبشر، وكذلك البستان تُسمى جَنَّة؛ لأن الشجر بورقه يَسْتُر ما بها فلا يُرى، والجذر **(ظ ل)** يدل على ستر شيء لشيء وإن كان الساتر شيئًا غير ملموس كالظل، وحُمل على معان مجازية فقيل فيه: ومن العلماء من قسم الظل على ظل محمود وظل مذموم بحسب وروده في آيات النعيم وآيات العذاب، والجذر **(ك ن)** فيه ستر وصون ووقاية للشيء مثل، اكْتَنَّت الْمَرْأَة؛ أي: غطت وَجهَهَا حياءً، فجمعت فيه السَّتر والصون والوقاية، وكذلك أكننت الأمر؛ أي: سَترته في نفسي وصنته.

---

(١) صحيح ابن حبان، رقم الحديث:٤٤٨٦ :٣٣٨/١٠.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة:١٢٣/٥.

(٣) تهذيب اللغة، مادة (كن):٣٣٤/٩.

(٤) ينظر: المخصص:٣٩/٤.

(٥) ديوان الحطيئة:١٨٧.

المبحث الثاني

اتفاق الأصول الدلالية للجذور الثنائية في الارتفاع، والتكره

الارتِفَاع

أورد ابن فارس أربعة جذور ثنائية تحمل الأصل الدلالي(الارتفاع) وهي:(**ص ر، ع ج، ع ر، ن ص**) [١].

الارتفاع لغة من: رفَعْتُه رَفْعاً فارتفع، وبَرْقٌ رافع؛ أي: ساطع، ورَفُع الرّجلُ يَرْفُعُ رَفاعةً فهو رفيعٌ إذا شَرُف ، وامرأة رفيعة، والحمارُ يرفِّعُ في عَدْوِهِ ترفيعاً؛ أي: عدا عَدْواً بعضُهُ أرفعُ من بعض، كذلك لو أخذت شيئاً فرفعت الأوّل فالأوّل قلت: رفَّعتُه ترفيعاً، والرَّفْعُ: نقيضُ الخَفْضِ، والرِّفعة نقيض الذِّلّة[٢]، وقيل: الرَفْعُ: خلاف الوضع، ومرفوعُها: خلاف موضُوعِها، يقال: دابّةٌ ليس له مرفوعٌ، وهو مصدر مثل المجلود والمعقول، وهو عَدْوٌ دون الحُضْرِ، والرفع: تقريبك الشيء، وقوله تعالى: ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ ﴾ ،[سورة الواقعة] قالوا: مقربة لهم[٣]، قال الشاعر[٤]:

فاخْضَعْ ولا تُنْكِرْ لربّك قُدْرةً فاللهُ يَخْفِضُ مَن يَشاءُ وَيَرْفَعُ

الجذر(**ص ر**) له أصول عدَّة منها: السُّمُوّ والارْتِفَاع، يقال: صَرَّ الحِمَارُ أُذُنَهُ، إذا أقامها، والصِّرَار: أماكن مرتفعة لا يكاد الماء يعلوها، فَأَمَّا صِرَارٌ فهو اسم علم، وَهُوَ جَبَلٌ[٥]، معظم المعاجم تُعَوِّل على باقي الأصول للجذر(صر) بعيدًا عن معنى السمو والارتفاع وأقرب ما وجدته لهذا المعنى في المعاجم هو: ((صَرَّ الفَرَسُ والحِمارُ بِأُذُنِهِ، وصَرَّها وأصَرَّ بها: سَوَّاها وَنَصَبَها لِلاستِماعِ)) [٦]، قَالَ الشاعر[٧]:

إنَّ الفَرَزْدَقَ لَنْ يُزَايِلَ لُؤْمَهُ حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة:٣/٢٨٣، ٤/٢٧، ٣٧، ٥/٣٥٦.

(٢) ينظر: العين، مادة (رفع):٢/١٢٥، والمحكم والمحيط الأعظم، مادة (ر ف ع):٢/١٢١.

(٣) ينظر: الصحاح، مادة (رفع):٣/١٢٢١، ومقاييس اللغة، مادة (رفع):٢/٤٢٣.

(٤) البيت بلا نسبة، وهو في العين:٢/١٢٥، وينظر: تاج العروس:٢١/١٠٦.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة:٣/٢٨٣.

(٦) القاموس المحيط، مادة (صر):١/٤٢٣.

(٧) ديوان جرير:١٥٧.

والجذر (ع ج) له أصل واحد صحيح يدل على ارتفاع في شيء[١]، وجاء((العَجُّ: رفع الصوت، يقال: عَجَّ يَعِجُّ عجاً وعَجِيجا،[...] والعَجَاج: الغُبار، والتَّعجيجُ إثارةُ الريح الغبارَ، وفاعِلُه العَجَّاجُ والمِعْجَاجُ، تقول: عَجَّجَتْهُ الريحُ تَعْجِيجا، وعَجَّجْتُ البيت دخانًا حتّى تَعَجَّجَ؛ أي: امتلأ بالدخان، والبعير يَعِجُّ في هديره عجيجًا وعجًا)) [٢]، وقيل:((نهر عَجَّاج: لمائه صوت، [...]، وقد يجيء ذلك في كل ذي صوت من قوس وريح [...] والعَجَاجَة: الكثيرة من الغنم والإبل، وفلان يلف عَجَاجَته على بني فلان، إذا أغار عليهم)) [٣]، وجاء في الأثر: ((أَفْضَلُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ)) [٤]، وجاء بمعنى أَفْضَلُ أَعْمَالِ الحَجِّ العَجُّ، وَقيل: هو رفع الصوت عند التلبية، وعَجَّ يَعِجُّ بِالكَسْرِ عَجِيجًا وَعَجًّا، وَثَجَّ المَاءَ يَثُجُّهُ بِالضَّمِّ سَيَّلَهُ ثَجًّا وَأُرِيد به إِرَاقَةَ دِمَاءِ الأَضَاحِيِّ[٥]، قال ورقة بن نَوْفَل[٦]:

ولوجًا في الذي كَرِهَتْ قُرَيشٌ وإنْ عَجَّتْ بمكَّتِها عَجيجا

وللجذر (ع ر) أُصُولٌ صَحِيحَةٌ أَرْبَعَةٌ، منها الدَّالُّ عَلَى سُمُوٍّ وَارْتِفَاعٍ، قيل: عُرْعُرَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، وقيل أيضًا: العُرْعُرَةُ: المُعَرَّفَةُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، وَالعُرْعُرَةُ: طَرَفُ السَّنَامِ، وَمِنَ البَابِ: جَمَلٌ عُرَاعِرٌ؛ أَيْ: سَمِينٌ، ويَتَّسِعُونَ فِي هَذَا حتى يُسموا الرجل الشريف عُرَاعِرَ، وقيل: العَرَارَةُ العِزُّ، يقال: هو في عَرَارَةٍ خَيْرٍ، وَتَزَوَّجَ فُلَانٌ فِي عَرَارَةِ نِسَاءٍ، إذا تزوج نساء يَلِدْنَ الذُّكُورَ [٧]،

وقَالَ المهلهل[٨]:

خَلَعَ المُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ شَجَرُ العُرَى وَعَرَاعِرُ الأَقْوَامِ

والقول في الجذر(ن ص): إنّ ((النون والصاد أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء، منه قولهم: نصّ الحديث إلى فلان: رَفَعَهُ إليه)) [٩]، ويقال:((وُضِعَ على المِنَصَّة؛ أي: على غاية الفَضِيحةِ والشُّهْرةِ والظُّهُورِ، والمِنَصَّة: ما تُظْهَرُ عليه العَروس لِتُرَى

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة:٤/٢٧.

(٢) العين، مادة (عج):١/٦٧، وينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس:٢/١٢٠ .

(٣) مجمل اللغة، مادة (عج):١/٦١٢.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر:٣/١٨٤.

(٥) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب:٣٠٤.

(٦) البيت بلا نسبة، وهو في المعجم المفصل في شواهد العربية:٢/٨.

(٧) ينظر: مقاييس اللغة:٤/٣٧، والمحكم والمحيط الأعظم، مادة (ع ر ر):١/٩٠.

(٨) ديوان مهلهل بن ربيعة: ٨٢.

(٩) مقاييس اللغة:٥/٣٥٦، وينظر: الأفعال لابن القطَّاع:٣/٢٦٨، والمصباح المنير، مادة (ن ص ص): ٢/٦٠٨.

وقد نَصَّها وانْتصَّتْ هي، والمِنَصَّةُ الثِّيابُ المُرَقَّعَة والفُرُشُ المُوَطَّأَةُ ونَصَّ المَتاعَ نصًّا: جَعَل بعضَه على بعضٍ، ونَصَّ الدّابّةَ يَنُصُّها نصًّا: رَفَعَها في السَّيْرِ)) [١].

خلاصة القول فيما ذكر أنَّ دلالة الجذرين **(ص ر)** و **(ع ر)** هي السمو والارتفاع، غير أن الجذر **(ص ر)** أمثلته حقيقية مجردة كما في الصِّرَارِ، وهي أماكن مرتفعة لا يكاد الماء يعلوها، أما الجذر **(ع ر)** فدلالته حقيقية ثم تتوسع إلى دلالات مجازية، كما في الرجل الشريف أسماه العرب عُرَاعِر، ويقال: تزوّج فلان عَرَارَة نساء، إذا تزوج نساء يَلِدن الذُّكُور، والجذر **(ع ج)** يدل على ارتفاع في شيء، كما في الغبار الذي يكون على الأرض ثم يرتفع بسبب الرياح، فيقال: التَّعجيجُ إثارةُ الريح الغبار، والجذر **(ن ص)** يدل على رفع وارتفاع وانتهاء، وسُمِيّ النَصُّ نصًّا؛ وذلك لأنَّه يكون أعلى الكلام ومنتهاه.

التَّكَرُّه

جاء في مقاييس اللغة أربعة جذور ثنائية تحمل الأصل الدلالي(التكره) وهي: **(أخ، أف، ت ع، ف ظ)** [٢].

قيل عن معنى اشتقاقات الكره هو خلاف الرِّضا والمَحَبَّة[٣]، ويقال: فَعَلْتُهُ على كُرْهٍ وفعلته كُرْهاً، ورجلٌ كَرْهٌ مُتكَرِّهٌ، وأمرٌ كريهٌ مُسْتكرَهٌ، مكروهٌ، وامرأةٌ مُسْتَكْرِهةٌ: غُصِبَتْ نَفْسَها فأُكْرِهَتْ على ذلك، وأكرهته: حملته على أمرٍ وهو كارهٌ، والكَريهةُ: الشّدِةَّ في الحرب، ويقال: كَرِهْتُه كَراهةً وكَراهِيَة ومَكْرَهَةً[٤]، وقيل:((وذو الكَريهة: السيف الماضي في الضريبة، عن أبى أبى عبيدة، الفرّاء: الكُرْهُ بالضم: المَشَقَّةُ، يقال: قُمتُ على كُرْهٍ؛ أي: على مشقَّة، قال: ويقال: أقامني فلانٌ على كَرْهٍ بالفتح، إذا أكْرَهَكَ عليه)) [٥]، وقيل: إنَّ الكُرْهُ: هو الْمَشَقَّة تحتملها من غير أَن تكلفها[٦].

ففي الجذر **(أ خ)** قيل:((الهمزة والخاء فأصلان: [أحدهما] تَأْوُه أَو تكَرُّه، والأصل الآخر طعام بعينه[...] أَخٍّ: كلمة تقال عند التَّأَوُّهِ، وَأَحْسَبُهَا مُحْدَثَة، ويقال: إِنَّ أَخٍّ كلمةٌ تقال

(١) المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ن ص ص):٢٧١/٨.
(٢) ينظر: مقاييس اللغة:١٠/١، ١٦، ٣٣٨، ٤٤١/٤.
(٣) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (كره):١٧٢/٥.
(٤) ينظر: العين، مادة (كره):٣٦٧/٣ ، وتهذيب اللغة: مادة (كره):١١/٦.
(٥) الصحاح: مادة (كره):٢٢٤٧/٦.
(٦) المحكم والمحيط الأعظم، مادة (كره):١٣٦/٤.

عند التكرُّه للشيء)) [١]، ويمكن القول أن كلمة أخ أكثر ما تقال عند الألم سواء كان ألمًا حسيا أو ألمًا نفسيا نتيجة فَقْد أو ما شابه ذلك، وهذه الحالات هي حالات يكره الإنسان أن يمر بها، وقد بالَغَت العرب في اللفظة الدالة عليها من زيادة كتضعيف الحرف دلالة على الشدة التي يمر بها الرجل، فقالوا: تَكَرُّه ولم يقولوا كُره.

والقول في الجذر (**أ ف**):((الأُفُّ والأَفَفُ: من التّأفيف، تقول: قد أفّفتُ فلاناً، إذا قلت له: أفٍّ، وفيه ثلاثُ لغات: الكسرُ والضمُّ والفتح بلا تنوين، وأَحْسَنُهُ الكَسْر)) [٢]، وقد ذُكِر فيه معنيان: أحدهما وهو ما يعنينا هنا وهو تَكَرُّهُ الشَّيْءِ، قيل: أَفَّ يَؤُفُّ أَفًّا: إِذَا تَأَفَّفَ من كَرب أو ضَجَر، ورجل أَفَّافٌ: كَثِيرُ التَّأَفُّف[٣]، وقيل: ((استُعمل ذلك عند كل شيء يُضجر منه)) [٤]، والأفّ هي كلمة للضجر والضجر فيه شيء من التكرُّه والرفض وقد ذُكِرت هذه الكلمة في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾[سورة الإسراء]، وقيل في تفسير كلمة(أُفٍّ) بأنها لفظ يقال لما يُضجَرُ منه، وهي كلمة كراهية، وأنَّ هذه اللفظة هي مثال لجميعِ ما يمكنُ أن يقابَلَ به الآباءُ مما يكرهون، فلم تُرَدْ هذه اللفظة بعينها، بل لما هي أعظمَ منها[٥]، ويمكن القول أيضًا بأنَّ هذه اللفظة أيضًا وردت للنهي عنها بعينها؛ لما فيها من أثر سيِّءٍ تتركه في نفس الوالدين وعلى أنَّها أقل مرتبة من مراتب العقوق اللفظي، فما الظنُّ بالتي هي أعظَم منها.

وقيل عن دلالة الجذر (**ت ع**) القلق والإكراه، ويقال: تَعْتَعَ الرجل إذا تبَلَّد في كلامه، وكل مَنْ أُكْرِهَ في شيء حتى يَقْلَقَ فقد تُعْتِعَ، ويقال: تَعْتَعَ الفرس إذا ارتطم[٦]، وقيل:((التَعْتَعَة: وقيل:((التَعْتَعَة: أن يَعْيَا الرجلُ بكلامه ويتردَّدُ من عِيٍّ أو حَصَر، ويقال: ما الذي تَعْتَعَهُ؟ فتقول: العيُّ، وبه شُبِّهَ ارتِطامُ الدَّابَّة في الرَّمْل)) [٧]، وجيء في الأثر عن النبي صلى الله

(١) مقاييس اللغة:١٠/١، وينظر: مجمل اللغة، مادة (أخ):٧٩.
(٢) العين، مادة (أف):٤١٠/٨.
(٣) ينظر: مقاييس اللغة:١٦/١.
(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس:١٨٠/١.
(٥) ينظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن:٩٢/٤.
(٦) ينظر: مقاييس اللغة:٣٣٨/١، وتاج العروس ، مادة (ت ع ع):٣٩٤/٢٠.
(٧) العين: مادة (تع):٨٢/١، وينظر: تهذيب اللغة، مادة (تع):٧٣/١.

عليه وسلم ((حَتَّى يَأْخُذَ لِلضَّعِيفِ حَقَّهُ غيرَ مُتَعْتَعٍ)) [١]، وقيل: مُتَعتَع ((فَتْح التَّاءَين؛ أي: غير مُؤْذَى، يَعنِي من غير أن يُصِيبَه أَذًى، ويقال لِكُلِّ مَنْ أُكرِه في شَيءٍ حتى يَقْلَق: تعتَع، وتَتَعْتَع الرَّجلُ: تَبلَّد في كَلامِه، وتَتَعْتَع الفَرسُ: ارتطَم في الطِّين، وتَعْتَعَه: حَرَّكه، وتَعْتَعَه السُّكْر وغَيرُه فتَتَعْتَع وهو العِيُّ في المَنْطِق)) [٢]، فالإكراه في هذا الجذر مرتبط بالقلق، قال أعشى همدان[٣]:

يُتَعَتِعُ في الخَبارِ إذا علاه ويعثر في الطريق المستقيم

والجذر **(ف ظ)** حُمِل على معنى الكَرَاهة والتَّكره ، وأُخِذ المعنى من الفَظِّ: وهو مَاءُ الكَرِشِ، وَافْتُظَّ الْكَرِشُ، إِذَا اعْتُصِرَ، قال بعضُ أهل اللغة: إِنَّ الفَظَاظَةَ جاءت من ذلك، فيقال رجل فَظٌّ: كَرِيه الخُلُق، وهو مِن فَظِّ الكَرِشِ؛ لأنَّه لا يُتَنَاوَلُ إِلَّا ضرورةً على كَرَاهَةٍ[٤]، وقيل: ((رجل فَظٌّ ذُو فَظَاظَةٍ، وهو الذي فيه غِلَظٌ في مَنْطِقِه، والفَظَظُ خُشونةٌ فِي الكَلَام)) [٥]، وقيل أيضا: ((رَجُلٌ فَظٌّ؛ أي: غليظٌ)) [٦]، قال تعالى في محكم تنزيله:﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ [سورة آل عمران].

إنَّ جميع الجذور الدالة على التَّكره أو الكراهة هي جذور حَمَلت هذا المعنى نتيجة لحدوث شيء معين كَوَّنَه، مثل الجذر **(أ خ)** دلالته التَّكره وهذا بسبب التأوه والتَّوجع، والجذر **(أ ف)** التَّكرُه فيه ناتج عن الضجر والتململ، والجذر **(ت ع)** دلالته الإكراه نتيجة القلق الزائد الذي يؤدي بدوره إلى حصر في الكلام، والجذر **(ف ظ)** معناه الكراهة والتكره لما في الفظاظة من الطباع والكلام فيحدث فيه الكراهة وهذا الجذر الأخير انتقل من المعنى الحسي إلى المعنى المعنوي وهو من فظ الكَرِش.

---

(١) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث :٢٣٠/١، وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر:١٩٠/١.

(٢) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث :٢٣٠/١.

(٣) البيت بلا نسبة ، وهو في العين:٨٢/١، وفي تهذيب اللغة:٧٣/١.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة:٤٤١/٤.

(٥) تهذيب اللغة، مادة (فظ):٢٦١/١٤.

(٦) معجم ديوان الأدب:٨/٣.

الخاتمة

توصل البحث– بفضل الله– إلى عدد من النتائج أهمها:

– إن عدد الجذور الواردة في بحثنا سبعة عشر جذرا ،وهي **(ب ن، ح ب، ل ب، ذ ر، ش ر، ن ث، ج ن، ظ ل، ك ن، ص ر، ع ج، ع ر، ن ص، أخ، أف، ت ع، ف ظ)** مُوَزَعـــة على خمسة أصول وهي: اللزوم، والانتشار، والستر، والارتفاع، والتكره.

– لقد وُفِق ابن فارس في أغلب الأصول التي تَخَيَّرها ووضعها للجذور الدالة عليها، لكننا نجد أنَّه لم يُوَفق في الأصل الدلالي الذي وضعه للجذر **(ح ب)** الدال على اللزوم والثبات وكان الأولى به أن يقتصر على معنى اللزوم فقط كما بينا في صفحات البحث.

– هناك أصول يضعها ابن فارس تكون مكونة من لفظ واحد ، ومنها مايكون مكون من أربعة ألفاظ فلا يكتمل مطابقة المعنى للاشتقاقات الجذر إلا بتوفرها مجتمعة مثل الجذر **(ل ب)** أصله اللزوم والثبات والإخلاص والجَودة.

– بعض الجذور تحمل نفس الدلالة المحورية لكن ما يفرق واحدها عن الآخر هو تعدية المعنى– التعدية المجازية– كما في الجذر **(ص ر)** والجذر **(ع ر)** دلالتهما السمو والارتفاع، ولكن للجذر **(ص ر)** أمثلة حقيقية مجردة كما في الصِّرَارِ، وهي أماكن مرتفعة لا يكاد يعلوها الماء ، أما الجذر **(ع ر)** فدلالته حقيقية ثم تتوسع إلى دلالات مجازية، كما في الرجل الشريف أسماه العرب عُرَاعِر، وكذلك يقال: تزوج فلان عَرَارَة نساء، إذا تزوج من نساء يَلِدن الذُّكُور.

– قد يكون التعبير عن الأصل الدلالي الواحد بعدّة ألفاظ نحو الجذور الدالة على التَّكره، كالجذر **(أ خ)** دلالته التَّكره بسبب التأوه والتَّوجع، والجذر **(أ ف)** التَّكرُه فيه ناتج عن الضجر والتململ، والجذر **(ت ع)** دلالته الإكراه نتيجة القلق الزائد الذي يؤدي بدوره إلى حصر في الكلام، والجذر **(ف ظ)** معناه الكراهة والتكره لما في الفظاظة من الطباع والكلام فيحدث فيه الكراهة.

ثبت المصادر

- **أساس البلاغة:** أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، حققه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨ م.
- **الأفعال:** أبو القاسم علي بن جعفر السعدي، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت:٥١٥هـ)، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط١، ١٩٨٣م.
- **إكمال الأعلام بتثليث الكلام:** أبو عبد الله محمد بن عبد الله، جمال الدين ابن مالك(ت:٦٧٢هـ)، حققه: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة – المملكة السعودية، ط١، ١٩٨٤م.
- **تاج العروس من جواهر القاموس:** أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، حققه: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت- الكويت، د.ت .
- **تاريخ دمشق:** أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)،
- حققه: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥ م.
- **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:** الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الشافعي، أشرف عليه وراجعه: د.هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠١ م.
- **تهذيب اللغة:** أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، حققه: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
- **جمهرة اللغة:** أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، حققه: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٨٧م.
- **ديوان الأعشى الكبير:** ميمون بن قيس، حققه: محمد حسين، مكتبة الآداب للطباعة والنشر، القاهرة- مصر، ٢٠١٢م.
- **ديوان جرير**، حققه: كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٩٨٦م.
- **ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت (ت:٢٤٦هـ)** ، درَسَه وبَوَّبه: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٣م.
- **ديوان مهلهل بن ربيعة**، شرحه وقدمه: طلال حرب، دار العالمية، الجيزة- مصر، د.ت.
- **الزاهر في معاني كلمات الناس:** أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، حققه: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٢م.

- **شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري:** عبد الله بن محمد الغنيمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥ هـ
- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:** نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، حققه: د. حسين بن عبد الله العمري ، مطهر بن علي الإرياني ، د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سورية، ط١، ١٩٩٩ م.
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:** أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، حققه: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت– لبنان، ط٤، ١٩٨٧ م.
- **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان:** أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد ، الدارمي، (ت: ٣٥٤هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ، بيروت– لبنان، ط٢، ١٩٩٣م.
- **العين:** أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، حققه: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة– مصر، د.ت.
- **غريب الحديث:** أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨ هـ)، حققه: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر ، دمشق– سوريا، ١٩٨٢ م.
- **فتح الرحمن في تفسير القرآن:** مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (ت:٩٢٧ هـ)، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، دار النوادر، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠٩ م.
- **القاموس المحيط:** أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، حققه: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، أشرف عليه: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨ ، ٢٠٠٥ م.
- **الكليات:** أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي، الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، حققه: عدنان درويش ، محمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت– لبنان، د. ت.
- **مجمل اللغة:** أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت: ٣٩٥هـ)، حققه: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة ، بيروت– لبنان، ط٢ ، ١٩٨٦ م.
- **المحكم والمحيط الأعظم:** أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠٠ م.

- **المعجم المفصل في شواهد العربية:** د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١٩٩٦،١.
- **مقاييس اللغة:** أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) حققه: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق- سوريا، ١٩٧٩م.
- **المغرب في ترتيب المعرب:** أبو الفتح ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، برهان الدين الخوارزمي (ت: ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، د. ت.
- **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:** أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني(ت: ٥٨١هـ)، حققه: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، مكة المكرمة- السعودية، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، ط١، ج ١، ١٩٨٦ م، ج ٢، ٣، ١٩٨٨ م.
- **المخصص:** أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي ، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم= صحيح مسلم:** مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، د.ت.
- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:** أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الحموي، (ت: ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية ، بيروت- لبنان، د.ت.
- **المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها):** د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب ، القاهرة- مصر، ط١، ٢٠١٠ م.
- **معجم ديوان الأدب:** أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ)، حققه: د.أحمد مختار عمر، راجعه: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة- مصر، ٢٠٠٣ م.
- **المعجم الوسيط:** مجمع اللغة العربية بالقاهرة: إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار، دار الدعوة، القاهرة - مصر، د.ت.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر:** أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، حققه: طاهر أحمد الزاوى ، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ، بيروت- لبنان، ١٩٧٩م.